الجود، وعفى طريقه من الاكوان جملة وتفصيلاً، وتبتل الى الحق
تعالى تبتيلاً، وهو اصل الاصيل بالاعراب عنه لسان، ولا يجمع افق قليل
منه قلم تبيان، رضي الله عنه وعن من انتسب اليه في كل زمان،
ما كر الجديدان، ومر الملوان، **الفصل الثالث في اخذكم سبيل
رشد وهداية،** **اعلم** ان ما يجب ما تتعلق به المعرفة
والدراية، وتجب المحافظة لمكانه والرعاية، مما انتسب على يده
نتائج الهداية، وواجهتك منه باذن الله العناية، اذ هو
الاب الحقيقي، ونسبه هو النافع في المطالب، والانتساب اليه
هو المرضي اللائق، حيث كان لا ينقطع في عدد ابناء آبائنا، ونيل
مدد السعادات، والمتسبب في اخراجك من عدم الجهالة، الى وجود
المعرفة في كل حالة، ومن مكان الغفلة والقعود، الى مكانة التوجه
والورود، ومن مسقط الغواية، الى منزلة الهداية، ومن ظلمات
المخالفة والعصيان، الى انوار المتابعة والرضوان، ومن موقف
الجفا والبعاد، الى كنف القرب والوداد، ومن درك القطيعة،
الى درجة الوصلة الرفيعة، ومن محل الاشراك والانداد، الى مقام

التوجه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

التوجيه والارادة، فينقلك من وجود حسي الى وجود نفسي، ومن وجود
نفسي الى وجود روحاني، ومن وجود كالعدم، الى وجود الحق
القدم، فانزلك في هذه المنازل الانيقة، واسبغ عليك اثر انوار
الحقيقة، فصرت موحدا حقيقيا، ووجدت كنز الابد، وكانت
له الابوة المعنوية، انفع من الابوة الحسية، واحق منها رعاية،
وواكد منها دراية، واوثق منها سببا، واقرب منها نسبا، كما قال
ابن الفارض رضي الله عنه، نسب اقرب في شرع الهوى،
بيننا من نسب من ابوي، **وقال الشافعي رضي الله عنه**
**اقدم استاذي على فضل والدي، وان نالني من والدي
العز والشرف، فذاك مربي الروح والروح جوهر،
وهذا مربي الجسم والجسم كالصدف،** فوجب كما قال
الشعراني رضي الله عنه تعظيم الاب لئلا يجهل الاشياخ من النسب
فيتسب او ينتسب الى غير ابيه فيشمله حديث من انتسب الى
غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ومالم يعرف والد في الطريقا، فحصوله يمكن التحقيق، ولا اجل معرفة

Copyright © King Saud University